

التعليم المحاسبي في الجامعات السورية

واقعه وأفاق تطويره

د. سبيل الشيخ

أستاذ مساعد

قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب

الملخص

شهدت سورية في الآونة الأخيرة بعض التطورات التي قد يترتب عنها وجود فجوة ما بين عملية التعليم المحاسبي الحالية ومتطلبات تلك التطورات، وهذا ما قد يعني قصور عملية التعليم المحاسبي الحالية، من تلك التطورات طرح مفهوم اقتصاد السوق الاجتماعي وإنشاء سوق لمورفي عالية وإنشاء المصارف الخاصة وعدد من المشروعات ذات الطبيعة المختلفة في تركيبها التطبيقي والهيكلية كالشركات القابضة والتابعة.

لقد تناول البحث اختيار أهلية أو مقتررة التعليم المحاسبي في الجامعات السورية على تزويد الخريجين بالفكر المحاسبي المعاصر والمعارف والمهارات والخبرات بالمواصفات المطلوبة توفرها لسوق العمل.

وقد توصل البحث إلى أن عملية تعليم المحاسبة في الجامعات السورية تتمتع على العموم بأهلية ومقدرة جيدة على تزويد الخريج بمؤهلات جيدة لدخول سوق العمل، حيث تقاسب المناهج إلى حد كبير الظروف الحالية.

بالمقابل أوضحت عينة تعليم المحاسبة بأن المناهج المحاسبية تقتصر لدراسة الحالات والمشكلات العملية كما أنه يتبع أسلوب التدوين في المحاضرات ويغيب فيها الحوار والنقاش ومشاركة الطلبة بما يشكل خلق روح الإبداع والابتكار والفكر التحليلي لديهم وتحفيزهم على التعلم الذاتي والمستمر بعد التخرج. ومن الكتب الجامعية فإن بعضها يعاني من تكرار غير مفيد، وغير متوفرة في الوقت المناسب، أما عن الممارسات التقنية الحاسوبية والبرمجية واللغات الأجنبية فإنه لا يتم تزويد الخريجين بها بالقدر الكافي عنها. كذلك تبين ضعف العلاقة مع المجتمع لتحديد الاحتياجات المطلوبة من حيث نوعية المعارف والمهارات.

وبناء على استنتاجات البحث فقد تم تقديم بعض التوصيات كأفاق لتطوير التعليم المحاسبي بهدف الارتقاء به في الجامعات السورية.

الكلمات المفتاحية : التعليم المحاسبي ، واقع التعليم المحاسبي ، تطوير التعليم المحاسبي.

مقدمة

إن الهدف الأساسي من التعليم العالي في أقسام المحاسبة في الجامعات هو تزويد الخريجين بأكبر قدر ممكن من المعارف والمهارات المحاسبية. و لكي يتحقق هذا الهدف لا بد من أن تتوفر في تلك المعارف مواصفات أو خصائص تمكن الخريجين من تأدية عملهم بكفاءة وفعالية، وهذا يتطلب دراسة عملية التعليم المحاسبي بعناية فائقة وتحديثها باستمرار ويعتبر ذلك إحدى مهام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات.

إن تحديث الخطط والمناهج الدراسية الجامعية من أهم اللوازمات الملقة على أعضاء الهيئة التدريسية والإدارات العلمية في الجامعة وهذه تشمل النقاط التالية: المواضيع الدراسية وعدد الساعات الأسبوعية، المفردات الدراسية لهذه المواضيع بتفصيل كاف^١. (القصير، 2002)

يعتبر مضمون مناهج التعليم عموماً تجسيدا حقيقيا لأهداف التعليم الجامعي، حيث ينبغي تعليم الطلبة كيفية التعلم وكيفية تجميع المعارف، أي تعلم كيفية تعلم الذات وتطوير القدرة على البحث وتطوير المهارات والتوجه المهني الذي يساعد الطلبة على الدراسة بطريقة أكثر فعالية واستخدام الاستراتيجيات الدراسية الفعالة للاستمرار في التعلم طوال حياتهم. (القصير، 2002).

يعزز ما سبق تعليم الطالب قدرة التواصل والاستفادة من معارف العالم وأبحاثه، لذا ينبغي إعطاء أهمية لتدريس نسبة من دروس الاختصاص باللغة الإنكليزية، إن دفع الطالب الجامعي إلى ذلك وتعويد عليه يفيد فائدة كبيرة، عندما يحاول توسيع مداركه في حقل الاختصاص إضافة إلى العديد من جوانب حياته الأخرى (عبد المجيد، 2002).

إن وضع أسس للعملية التعليمية لتخصص معين لا يعني ديمومتها وصلاحياتها لكل مكان وزمان، بل لا بد من القيام بعملية تقويم واختبار ومراجعة للوقوف على مدى تناسب وعلائمة عملية التعليم للظروف السائدة بكل فترة وتحديد آفاق تطويرها. ومن هنا كان منطلق هذا البحث.

